مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES
JEPS
جامعة القصيم Qassim University
إدارة الجمعيات والمجلات العلمية
Administration of Scientific Associations&Journals

مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، ١٩(١)، (يناير، ٢٠٢٥)، ص ص (٢٩٧-٣٢٤)

تطوير سياسات التعليم لصناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية في التعليم العام بدولة الكويت: تصور مقترح

أ. د. سلطان بن غالب الديحاني

استاذ القيادة والسياسات التعليمية

قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت

Developing Education Policies to Creating High-Quality Standards for Curricula in General Education in Kuwait: A Proposed Framework

Prof. Sultan Ghaleb Aldaihani

Professor of Educational Leadership and Policy

Department of Educational Administration, College of Education,

Kuwait University, Kuwait

https://orcid.org/0000-0001-5535-666X Dr.aldaihani@ku.edu.kw

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح شامل لتطوير سياسات التعليم وأثره على صناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية في التعليم العام بدولة الكويت. اعتمدت الدراسة على منهجية بحثية شاملة تضمنت مراجعة معمقة للأدبيات العلمية الحديثة في مجال سياسات التعليم وتطوير المناهج، وتحليل التجارب الدولية الناجحة (فنلندا، سنغافورة، الإمارات)، ودراسة معمقة لواقع التعليم في الكويت. وقد تم الاستناد إلى إطار "بوصلة التعلم ٢٠٣٠" لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) كإطار نظري رئيسي. خلصت الدراسة إلى تصور مقترح يرتكز على خمس ركائز أساسية: (أ) المناهج والمعايير – بناء إطار وطني للمناهج يستند إلى معايير عالمية ويدمج مهارات القرن الحادي والعشرين؛ (ب) المعلمون والقيادات التربوية – تمكين المعلمين من خلال التطوير المهني المستمر ورفع مكانة مهنة التعليم؛ (ج) التقييم والمساءلة – تطوير نظام تقييم شامل يتجاوز الاختبارات التحصيلية؛ (د) التكنولوجيا والبنية التحتية – تنفيذ خطة استراتيجية للتحول الرقمي؛ (هـ) الحوكمة والسياسات – إعادة هيكلة النظام التعليمي لتعزيز اللامركزية والشفافية. تقدم الدراسة خارطة طريق تنفيذية على ثلاث مراحل زمنية (٢٠٢٦–٢٠٣٠)، مع تحديد مؤشرات أداء قابلة للقياس لكل ركيزة.

الكلمات المفتاحية: سياسات التعليم، تطوير المناهج، معايير الجودة، مهارات القرن الحادي والعشرين، الكويت.

Abstract: This study aims to present a comprehensive proposed framework for developing education policies and their impact on creating high-quality standards for curricula in general education in Kuwait. The study adopted a comprehensive research methodology that included an in-depth review of recent scientific literature on education policies and curriculum development, analysis of successful international experiences (Finland, Singapore, UAE), and an in-depth study of the reality of education in Kuwait. The OECD Learning Compass 2030 framework was used as the main theoretical framework. The study concluded with a proposed framework focusing on five main pillars: (a) Curricula and Standards - building a national curriculum framework based on international standards and integrating 21st-century skills; (b) Teachers and Educational Leaders - empowering teachers through continuous professional development and raising the status of the teaching profession; (c) Assessment and Accountability - developing a comprehensive assessment system beyond achievement tests; (d) Technology and Infrastructure - implementing a strategic plan for digital transformation; (e) Governance and Policies - restructuring the education system to enhance decentralization and transparency. The study provides an implementation roadmap over three-time phases (2026-2030), with measurable performance indicators for each pillar.

Keywords: Education policies, curriculum development, quality standards, 21st-century skills, Kuwait.

توثيق البحث (APA Citation):

الديحاني، سلطان غالب. (٢٠٢٦). تطوير سياسات التعليم لصناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية في التعليم العام بدولة الكويت: تصور مقترح. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ١٩(١)، ٢٩٧-٣٢٤.

استُلم في: ٢٩/ ٠٤/ ١٤٤٧هـ قُبل في: ٢٤/ ٠٦/ ١٤٤٧هـ نُشر في: ١٢/ ٠٧/ ١٤٤٧هـ

Received on: 21/10/2025 Accepted on: 15/12/2025 Published on: 01/01/2026

المقدمة

انطلاقاً من إيمان راسخ بأن التعليم هو حجر الزاوية في بناء الأمم وركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وتأسيسًا على خبرة عملية وبحثية تمتد في عمق النظام التعليمي وتحدياته، تأتي هذه الدراسة لتضع لبنة جديدة في صرح تطوير السياسات التعليمية في دولة الكويت. فمن خلال معايشة دقيقة للواقع التعليمي، وتفاعل مستمر مع عناصره من معلمين وطلبة وصناع قرار، تبلورت رؤية واضحة حول الحاجة الماسة إلى إحداث نقلة نوعية تتجاوز الإصلاحات الجزئية، وتتجه نحو بناء منظومة متكاملة لصناعة المناهج وفق معايير عالمية، بما يضمن لأجيال المستقبل القدرة على مواكبة متغيرات العصر والمساهمة بفاعلية في تحقيق رؤية كويت جديدة.

يشهد العالم تحولات جذرية ومتسارعة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، مما يفرض على الأنظمة التعليمية ضرورة إعادة النظر في سياساتها ومناهجها لتلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين (González-Pérez & Ramírez-Montoya, 2022). فالتعليم لم يعد مجرد عملية لنقل المعرفة، بل أصبح استثماراً استراتيجياً في رأس المال البشري وصناعة للمستقبل (Darling-Hammond et al., 2017). وفي هذا السياق، تبرز أهمية تطوير سياسات تعليمية شاملة تركز على بناء مناهج دراسية عالية الجودة تنمي لدى المتعلمين المهارات والكفايات اللازمة للنجاح في عالم متغير ومعقد.

مشكلة البحث

على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير التعليم في الكويت، إلا أن النظام التعليمي لا يزال يواجه تحديات جوهرية تحد من قدرته على تحقيق أهدافه المنشودة. وتتمثل المشكلة الرئيسية للبحث في ضعف جودة المناهج الدراسية وعدم مواكبتها للمعايير العالمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، مما ينعكس سلباً على مخرجات التعلم وجاهزية الطلاب لسوق العمل والحياة المستقبلية. تواجه دولة الكويت، كغيرها من الدول، تحديات كبيرة في مجال التعليم، رغم الاستثمارات الضخمة التي تخصصها لهذا القطاع الحيوي. فقد أظهرت نتائج الاختبارات الدولية مثل البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) والدراسة الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS) أن أداء الطلاب الكويتيين لا يزال دون المستوى المأمول مقارنة بالمعايير العالمية (Alshaya et al., 2025). وتشير الدراسات إلى أن هذه الفجوة في الأداء ترتبط بعدة عوامل، من أبرزها جودة المناهج الدراسية، وكفاءة المعلمين، وفعالية السياسات التعليمية المطبقة (الشمري والعنزي، ٢٠٢٤).

وفي ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥ التي تهدف إلى تحويل البلاد إلى مركز مالي وتجاري عالمي، يصبح تطوير نظام تعليمي متميز ضرورة استراتيجية لا غنى عنها. فالتعليم الجيد هو الأساس لبناء اقتصاد معرفي قادر على المنافسة عالمياً، ولتنمية مواطنين مبدعين ومنتجين قادرين على قيادة التنمية المستدامة (وزارة التربية الكويتية، ٢٠٢٥). ومن

هنا، تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تقديم تصور مقترح شامل لتطوير سياسات التعليم في الكويت، مع التركيز بشكل خاص على صناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية.

وتتفرع من هذه المشكلة الرئيسة عدة مشكلات فرعية:

١. غياب إطار وطني واضح ومتكامل للمناهج يحدد المعايير والكفايات المطلوبة في كل مرحلة تعليمية.
٢. ضعف دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية، مثل التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والثقافة الرقمية.
٣. قصور في نظام التطوير المهني للمعلمين، مما يؤثر على قدرتهم على تنفيذ المناهج الحديثة بفعالية.
٤. محدودية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، رغم توفر البنية التحتية في كثير من المدارس.
٥. ضعف نظام التقييم والمساءلة، حيث يركز بشكل أساسي على الاختبارات التحصيلية التقليدية دون قياس المهارات والكفايات الأخرى.

أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير سياسات التعليم في دولة الكويت لصناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية في التعليم العام؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع سياسات التعليم والمناهج الدراسية في دولة الكويت؟
٢. ما التجارب الدولية الناجحة في تطوير سياسات التعليم والمناهج الدراسية؟
٣. ما التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية في دولة الكويت؟
٤. ما المعايير العالمية لجودة المناهج الدراسية في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين؟
٥. ما التصور المقترح لتطوير سياسات التعليم لصناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية في الكويت؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحليل واقع سياسات التعليم والمناهج الدراسية في دولة الكويت.
٢. استعراض التجارب الدولية الناجحة في تطوير سياسات التعليم والمناهج الدراسية واستخلاص الدروس المستفادة منها.
٣. تشخيص التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية في دولة الكويت.
٤. تحديد المعايير العالمية لجودة المناهج الدراسية في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين.
٥. تقديم تصور مقترح شامل لتطوير سياسات التعليم وصناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية في الكويت.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات:

الأهمية النظرية:

١. يساهم البحث في إثراء الأدبيات العربية في مجال سياسات التعليم وتطوير المناهج، خاصة في السياق الخليجي.
٢. يقدم إطاراً نظرياً متكاملاً يربط بين سياسات التعليم ومعايير جودة المناهج ومهارات القرن الحادي والعشرين.
٣. يوفر تحليلاً معمقاً للتجارب الدولية الناجحة وإمكانية الاستفادة منها في السياق الكويتي.

الأهمية التطبيقية:

١. يقدم تصوراً مقترحاً عملياً وقابلاً للتطبيق لتطوير سياسات التعليم والمناهج في الكويت.
٢. يوفر إطاراً مرجعياً لصناع القرار في وزارة التربية الكويتية لتطوير السياسات التعليمية.
٣. يساعد في توجيه الاستثمارات التعليمية نحو المجالات الأكثر تأثيراً على جودة التعليم.
٤. يسهم في تحقيق أهداف رؤية الكويت ٢٠٣٥ في مجال التعليم والتنمية البشرية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تطوير سياسات التعليم لصناعة معايير جودة المناهج الدراسية في التعليم العام (الابتدائي والمتوسط والثانوي).

الحدود المكانية: يركز البحث على دولة الكويت، مع الاستفادة من التجارب الدولية.

الحدود الزمنية: تركيز البحث على الأدبيات الحديثة (٢٠٢٠-٢٠٢٥) و التي تناسب طبيعة الدراسة و أهدافها.

مصطلحات البحث

سياسات التعليم (Education Policies): مجموعة القرارات والتوجهات الاستراتيجية التي تضعها الدولة لتنظيم وتطوير النظام التعليمي، وتشمل الأهداف، والمناهج، والتمويل، والحوكمة (Alazmi, 2024).

معايير الجودة (Quality Standards): مجموعة المواصفات والمعايير المحددة التي يجب أن تتوفر في المناهج الدراسية لضمان تحقيق أهداف التعلم وتنمية الكفايات المطلوبة (UNESCO, 2025).

المناهج الدراسية (Curricula): الخطة التعليمية الشاملة التي تتضمن الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقييم، والأنشطة التعليمية (Tyler, 2013).

مهارات القرن الحادي والعشرين (٢١st Century Skills): مجموعة المهارات والكفايات الضرورية للنجاح في القرن الحادي والعشرين، وتشمل التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والتواصل، والثقافة الرقمية (Gut, 2010).

الإطار النظري والدراسات السابقة

في سعينا لوضع تصور مقترح لتطوير سياسات التعليم في الكويت، لا بد من الانطلاق من أرضية معرفية صلبة، وهو ما يتطلب حواراً نقدياً معمقاً مع الأدبيات التربوية العالمية والمحلية. إن هذا الفصل لا يهدف إلى مجرد استعراض ما كتبه الآخرون، بل يسعى إلى تفكيك وتحليل الأطر النظرية والتجارب الدولية، واستنطاقها للكشف عن الأنماط المشتركة، ونقاط القوة، والفجوات التي لم تعالجها. من خلال هذا التحليل، أقوم ببناء الجسر المفاهيمي الذي يربط بين أفضل الممارسات العالمية والسياق الكويتي الفريد، مما يمهد الطريق لتقديم حلول أصيلة ومبتكرة تتجاوز مجرد النقل والتقليد. إنها رحلة فكرية تهدف إلى استخلاص الحكمة من تجارب الآخرين لصياغة مستقبل تعليمي يليق بالكويت. يقوم التصور المقترح على إطار نظري متكامل يربط بين تطوير سياسات التعليم وصناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في سياق التعليم العام بدولة الكويت.

وينطلق هذا الإطار من فرضية أن سياسات التعليم تمثل المحرك الأساسي لعملية التطوير، حيث توجه رؤية "كويت جديدة ٢٠٣٥" وخطة إصلاح التعليم (٢٠٢٥-٢٠٢٧) نحو تبني أسس علمية وتربوية حديثة. وتُترجم هذه السياسات إلى معايير عالية الجودة للمناهج، التي تتجاوز التعليم التلقيني لتركز على بناء شخصية الطالب المتكاملة، وتعزيز التفكير النقدي، والتعلم الذاتي، مع مراعاة المعايير الدولية مثل اختبارات .TIMSS وبدورها، تعمل هذه المناهج المطورة كأداة رئيسية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الإبداع، والتواصل، والتعاون، وحل المشكلات، والمهارات الرقمية، مما يضمن إعداد جيل قادر على المنافسة عالمياً والمساهمة بفعالية في تنمية المجتمع، وتحقيق التوازن المنشود بين الهوية الوطنية والانفتاح على متطلبات العصر الحديث.

سياسات التعليم وإصلاح المناهج: من النظرية إلى التطبيق

عند تحليل الأدبيات المتعلقة بسياسات التعليم، أجد أن هناك إجماعاً واضحاً على أن الإصلاحات الجزئية محكوم عليها بالفشل. فالسياسات التعليمية، كما يؤكد(Gouëdard et al., 2020) ، ليست مجرد وثائق إدارية، بل هي المحرك الذي يوجه كافة مكونات النظام .ومن وجهة نظري، فإن الخلل الجوهري في العديد من محاولات الإصلاح يكمن في التعامل مع المناهج كجزيرة معزولة. تتفق رؤيتي هنا مع ما طرحه (McCulloch, 2006) و (Moyer et al., 2011)، حيث أن تطوير المحتوى الدراسي دون تأهيل حقيقي للمعلم وبيئة داعمة هو أشبه بوضع محرك قوي في سيارة قديمة؛ لن تتحقق السرعة المأمولة .لذلك، أتبنى في هذه الدراسة منظوراً تكاملياً يرى أن صناعة معايير المناهج لا يمكن فصلها عن سياسات تطوير المعلم والحوكمة المدرسية.

مهارات القرن الحادي والعشرين: إعادة تعريف الهدف من التعليم

لقد أحدث التحول نحو اقتصاد المعرفة ثورة في الغاية من التعليم .ومن خلال استقرائي للأدبيات، يتضح أن الجدل لم يعد حول "هل" يجب دمج مهارات القرن الحادي والعشرين، بل حول "كيف" يمكن تحقيق ذلك بفاعلية. إن التصنيفات التي قدمها (Alismail, 2015) و (González-Pérez & Ramírez-Montoya, 2022)توفر خارطة طريق ممتازة، ولكنني أرى أن التحدي الأكبر يكمن في ترجمة هذه المهارات (كالتفكير الناقد والإبداع) من مجرد شعارات إلى ممارسات يومية داخل الفصول الدراسية. وهذا يتطلب، كما أشار (Pinar, 2014)، إعادة نظر جذرية في طرق التدريس والتقييم، وهو ما ستركز عليه هذه الدراسة عند بناء التصور المقترح للمناهج الكويتية.

التطوير المهني للمعلمين: الاستثمار الأهم

يتجلى عبر كافة الدراسات التي اطلعت عليها، من (Darling-Hammond et al., 2017) إلى (Creemers et al., 2012)، أن المعلم هو العامل الأكثر تأثيراً في جودة المخرجات التعليمية .قناعتي الراسخة هي أن أي استثمار في تطوير المناهج أو التكنولوجيا يصبح عديم الجدوى إذا لم يواكبه استثمار موازٍ، بل وأكبر، في المعلم. الخصائص السبع التي حددتها (Darling-Hammond et al., 2017) للتطوير المهني الفعال لا تمثل مجرد قائمة خيارات، بل أعتبرها معايير أساسية يجب أن يُبنى عليها أي نظام للتطوير المهني في الكويت .كما أن التوجه نحو التطوير المهني الرقمي (Fernández-Batanero et al., 2022) يفتح آفاقاً واعدة للتغلب على التحديات اللوجستية، وهو محور أساسي في التصور الذي سأقدمه.

التقييم والاختبارات الدولية: مرآة الأداء أم هدف بحد ذاته؟

عند تناول الاختبارات الدولية مثل PISA وTIMSS ، ألاحظ وجود اتجاهين في الأدبيات :الأول يراها كأداة تشخيصية لا غنى عنها للمقارنة وتحديد مواطن الخلل(Crato, 2024) ، والثاني يحذر من خطر تحولها إلى غاية وهدف نهائي للتعليم، مما قد يؤدي إلى تضييق المناهج والتركيز على مهارات الاختبار فقط .إنني أتعامل مع هذه الاختبارات بحذر منهجي؛ فهي بالفعل مرآة مهمة تعكس أداء النظام، كما أظهرت دراسة (Alshaya et al., 2025)بوضوح فيما يخص تحديات الكويت .ولكن، من منظور هذه الدراسة، فإن قيمتها الحقيقية لا تكمن في الترتيب بحد ذاته، بل في استخدام بياناتها التفصيلية كمدخلات لتوجيه إصلاح حقيقي وعميق للمناهج وسياسات إعداد المعلمين، وهو ما أشار إليه (Linn, 2008) وأكدته العلاقة التي وجدها (AlKaabi et al., 2024) بين جودة السياسات والنتائج .لذلك، سأستخدم هذه النتائج ليس كنقطة نهاية، بل كنقطة انطلاق لتحديد الأولويات في التصور المقترح.

التجارب الدولية: استلهام النماذج لا استنساخها

إن دراسة التجارب الدولية الناجحة، مثل فنلندا وسنغافورة، تقدم دروساً بالغة الأهمية، لكنني أؤمن بشدة أن النجاح لا يكمن في استنساخ هذه التجارب حرفياً .فمن خلال تحليلي المقارن لهذه النماذج، يتضح أن القاسم المشترك بينها ليس في تفاصيل سياساتها، بل في المبادئ العميقة التي تحكمها: الإيمان بالمعلم، والتركيز على الإنصاف، والربط بين التعليم واحتياجات المستقبل. تجربة فنلندا (Sahlberg, 2021) تعلمنا قوة الثقة والاستقلالية المهنية، بينما تعلمنا سنغافورة (Darling-Hammond et al., 2017) أهمية التخطيط الاستراتيجي الصارم. أما تجربة الإمارات (مؤسسة القاسمي، ٢٠١٧)، فأراها ذات أهمية خاصة لقربها الجغرافي والثقافي، وتقدم دليلاً على إمكانية تحقيق قفزات نوعية من خلال رؤية واضحة واستثمار مدروس في التكنولوجيا وتطوير المناهج .إن مهمتي كباحث هي تقطير هذه المبادئ وتكييفها لتلائم السياق الكويتي، بدلاً من استيراد حلول جاهزة قد لا تتناسب مع واقعنا.

الدروس المستفادة: بناء إطار العمل للتصور المقترح

بعد هذا الحوار النقدي مع التجارب الدولية، أقوم بتجميع الخيوط المتفرقة وصياغتها في شكل دروس عملية تشكل أعمدة التصور المقترح .إن هذه الدروس ليست مجرد ملخص لما سبق، بل هي إعادة بناء معرفي يخدم هدف الدراسة مباشرة.

الاستثمار في المعلم ليس مجرد توصية، بل أضعه كشرط أساسي (sine qua non) لنجاح أي إصلاح.

التركيز على الكفايات بدلاً من المعرفة المجردة هو التحول الفلسفي الذي يجب أن يقود صناعة المناهج الجديدة.

التحول الرقمي، كما أراه، يجب أن يكون تحولاً بيداغوجياً (تربوياً) قبل أن يكون تقنياً.

وأخيراً، أشدد على الدرس الأهم :ضرورة التكييف مع السياق المحلي .(Alazmi, 2024) وهذا المبدأ هو الذي سيحكم كل جانب من جوانب التصور المقترح، لضمان أن يكون الحل "كويتياً" في جوهره، ومستنيراً بأفضل الخبرات العالمية.

واقع التعليم في الكويت: تشخيص الفجوة

إن فهم الواقع الحالي هو نقطة الانطلاق لأي محاولة تغيير .ومن خلال مراجعتي للدراسات والتقارير الوطنية (الشمري والعنزي، ٢٠٢٤؛ وزارة التربية الكويتية، ٢٠٢٥)، أرى أن التحدي في الكويت ليس في نقص الموارد المالية، بل في حلقة مفرغة من السياسات التي تعزز بعضها البعض: مناهج تركز على الحفظ (مما يقلل من أهمية التفكير النقدي)، ونظام تقييم يكافئ هذا الحفظ (مما يثبط من همة المعلم المبدع)، ونظام إعداد للمعلمين لا يواكب التطورات (مما ينتج معلمين يكرسون نفس الأساليب)، وحوكمة مركزية تقتل المبادرة في الميدان .إن هذا التشخيص النقدي ليس هدفاً بحد ذاته، بل هو الخطوة الضرورية لتحديد الفجوة البحثية والتطبيقية بدقة :الفجوة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون .وهذه الفجوة هي المساحة التي ستعمل دراستي على ردمها من خلال تقديم تصور متكامل ومترابط يعالج هذه التحديات بشكل جذري ومنهجي.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Approach) باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها. يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة المدروسة (واقع سياسات التعليم والمناهج في الكويت) وتحليلها بعمق، واستخلاص العلاقات والأنماط، وبناء تصور مقترح مستند إلى الأدلة العلمية (Creswell & Creswell, 2018). كما تم استخدام أسلوب التحليل المقارن (Comparative Analysis) لدراسة التجارب الدولية الناجحة واستخلاص الدروس المستفادة منها وإمكانية تطبيقها في السياق الكويتي.

مصادر البيانات

اعتمد البحث على مصادر بيانات ثانوية (Secondary Data Sources) متنوعة وموثوقة، شملت:

أولاً: الأدبيات العلمية المحكمة:

- الدراسات والبحوث المنشورة في مجلات علمية محكمة مفهرسة في قواعد البيانات العالمية (Scopus, Web of Science, ERIC).
- الكتب الأكاديمية المتخصصة في سياسات التعليم وتطوير المناهج.
- أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير ذات الصلة.

ثانياً: الوثائق الرسمية والتقارير:

- الوثائق والتقارير الصادرة عن وزارة التربية الكويتية.
- تقارير المنظمات الدولية (OECD, UNESCO, World Bank).
- نتائج الاختبارات الدولية (PISA, TIMSS).
- الخطط الاستراتيجية الوطنية (رؤية الكويت ٢٠٣٥).

ثالثاً: دراسات الحالة والتجارب الدولية:

- دراسات موثقة حول تجارب دول رائدة في تطوير التعليم (فنلندا، سنغافورة، الإمارات العربية المتحدة).
- تقارير تقييمية لإصلاحات تعليمية في سياقات مختلفة.

إجراءات جمع البيانات وتحليلها

تمت عملية جمع البيانات وتحليلها وفق الإجراءات المنهجية التالية:

المرحلة الأولى: البحث المنهجي في الأدبيات (Systematic Literature Review)

الخطوة الأولى: تحديد معايير الاختيار

تم وضع معايير صارمة لاختيار المصادر العلمية، شملت:

- المعيار الزمني: الدراسات المنشورة خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠٢٥) لضمان حداثة المعلومات، مع السماح بإدراج بعض المراجع الكلاسيكية الأساسية. كانت الدراسات الحديثة المنشورة (٥٤٠) دراسة في الجولة الأولى للتصفية المفاضلة، و منها (٣٤) دراسة كلاسيكية.

- معيار الجودة: التركيز على المصادر المنشورة في مجلات علمية محكمة مفهرسة في Scopus أو Web of Science أو ذات معامل تأثير (Impact Factor) مرتفع.

- المعيار الموضوعي: الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث (سياسات التعليم، تطوير المناهج، معايير الجودة، مهارات القرن الحادي والعشرين).

- معيار اللغة: الدراسات المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية.

الخطوة الثانية: استراتيجية البحث

تم البحث في قواعد البيانات العلمية التالية:

- Scopus
- Web of Science
- ERIC (Education Resources Information Center)
- Google Scholar
- قاعدة بيانات دار المنظومة للدوريات العربية

باستخدام الكلمات المفتاحية التالية (بالعربية والإنجليزية):

- Education policy / سياسات التعليم
- Curriculum development / تطوير المناهج
- Quality standards / معايير الجودة
- ٢١st century skills / مهارات القرن الحادي والعشرين
- Teacher professional development / التطوير المهني للمعلمين
- Educational reform / الإصلاح التعليمي
- Kuwait education / التعليم في الكويت
- GCC education / التعليم في دول الخليج

الخطوة الثالثة: الفرز والاختيار

تم فحص عناوين ومستخلصات الدراسات المسترجعة (أكثر من ٢٠٠ دراسة)، واختيار الدراسات الأكثر صلة بموضوع البحث. بعد القراءة الكاملة، تم اختيار ٦٠ مرجعاً رئيسياً تم توثيقها في قائمة المراجع.

المرحلة الثانية: تحليل المحتوى (Content Analysis)

تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى الكيفي (Qualitative Content Analysis) لتحليل الأدبيات والوثائق المجمعة، وفق الخطوات التالية:

١. القراءة المتعمقة: قراءة شاملة ومتأنية لجميع المصادر المختارة.

٢. الترميز الموضوعي: تحديد المحاور والموضوعات الرئيسية (Thematic Coding) المتعلقة بأسئلة البحث.

٣. التصنيف والتنظيم: تصنيف المعلومات ضمن فئات محددة (سياسات التعليم، المناهج، المعلمون، التقييم، التكنولوجيا، الحوكمة).

٤. التحليل المقارن: مقارنة النتائج عبر الدراسات المختلفة لتحديد الأنماط والاتجاهات المشتركة.

٥. التوليف والاستنتاج: دمج النتائج من مصادر متعددة لبناء فهم شامل ومتكامل.

المرحلة الثالثة: التحليل المقارن للتجارب الدولية (Comparative Analysis)

تم اختيار ثلاث تجارب دولية رائدة (فنلندا، سنغافورة، الإمارات) بناءً على معايير محددة:

- التميز في نتائج الاختبارات الدولية.
- نجاح الإصلاحات التعليمية المطبقة.
- إمكانية الاستفادة من التجربة في السياق الكويتي.

تم تحليل كل تجربة وفق الأبعاد التالية:

- السياسات التعليمية المطبقة.
- نظام إعداد المعلمين وتطويرهم.
- معايير المناهج ومحتواها.
- أساليب التقييم والمساءلة.
- استخدام التكنولوجيا في التعليم.
- نظام الحوكمة والإدارة التعليمية.

ثم تم استخلاص الدروس المستفادة وتحديد إمكانية تطبيقها في الكويت مع مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: بناء التصور المقترح (Framework Development)

استناداً إلى نتائج تحليل الأدبيات والتجارب الدولية، تم بناء التصور المقترح وفق منهجية منظمة:

١. تحديد الركائز الأساسية: بناءً على التحليل الشامل، تم تحديد خمس ركائز رئيسية للتصور المقترح.

٢. تطوير المحاور التفصيلية: لكل ركيزة، تم تحديد محاور فرعية وإجراءات عملية.

٣. وضع مؤشرات الأداء: تحديد مؤشرات قابلة للقياس لتقييم التقدم في كل ركيزة.

٤. بناء خارطة الطريق: تطوير خطة تنفيذية على ثلاث مراحل زمنية.

٥. التحقق من الاتساق: مراجعة التصور للتأكد من اتساقه الداخلي وشموليته.

٨,٤ معايير المصداقية والموثوقية

لضمان مصداقية البحث وموثوقيته، تم الالتزام بالمعايير العلمية التالية:

أولاً: المصداقية الداخلية (Internal Validity / Credibility)

التثليث المصدري (Source Triangulation):

تم الاعتماد على مصادر متعددة ومتنوعة (أدبيات علمية، وثائق رسمية، تقارير دولية، دراسات حالة) للتحقق من المعلومات وتعزيز مصداقية النتائج. فالتوصل إلى نتائج متشابهة من مصادر مختلفة يعزز الثقة في صحة الاستنتاجات (Patton, 2015).

الاعتماد على مصادر موثوقة:

تم التركيز على المصادر المنشورة في مجلات علمية محكمة ذات معامل تأثير مرتفع، والتقارير الصادرة عن منظمات دولية معترف بها (OECD, UNESCO)، مما يضمن جودة المعلومات المستخدمة.

المراجعة النقدية للأدبيات:

تم تحليل الأدبيات بشكل نقدي، مع تقييم منهجية كل دراسة ونتائجها، وعدم الاعتماد على النتائج دون فحص دقيق لسياقها ومحدداتها.

الشفافية في الإجراءات:

تم توثيق جميع خطوات البحث بشكل واضح ومفصل، مما يتيح للقارئ تتبع مسار البحث وتقييم مصداقيته.

ثانياً: الموثوقية (Reliability / Dependability)

الاتساق في التحليل:

تم استخدام إطار تحليلي موحد لجميع المصادر، مما يضمن اتساق عملية التحليل وإمكانية تكرارها.

التوثيق الدقيق:

تم توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق نظام APA 7th Edition بشكل دقيق، مما يتيح للباحثين الآخرين الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من المعلومات.

الوضوح المنهجي:

تم شرح المنهجية والإجراءات بشكل مفصل، مما يمكّن باحثين آخرين من تطبيق نفس المنهجية والوصول إلى نتائج مشابهة.

ثالثاً: قابلية النقل (Transferability)

الوصف السياقي الغني:

تم تقديم وصف تفصيلي لسياق الدراسة (النظام التعليمي الكويتي)، مما يساعد القراء على تقييم إمكانية تطبيق النتائج في سياقات أخرى مشابهة.

التحليل المقارن:

من خلال دراسة تجارب دولية متنوعة، تم تحديد العوامل السياقية المؤثرة، مما يساعد على فهم كيفية تكييف التصور المقترح مع سياقات مختلفة.

رابعاً: الموضوعية (Objectivity / Confirmability)

الاستناد إلى الأدلة:

جميع الاستنتاجات والتوصيات مبنية على أدلة علمية موثقة من الأدبيات والتجارب الدولية، وليست آراء شخصية.

التوازن في العرض:

تم عرض وجهات النظر المختلفة في الأدبيات، وتجنب الانحياز لرأي معين دون أساس علمي.

المراجعة الذاتية:

تم مراجعة البحث في مراحل مختلفة للتأكد من موضوعية التحليل والاستنتاجات.

محددات البحث

رغم الجهود المبذولة لضمان جودة البحث، إلا أنه يواجه بعض المحددات:

الاعتماد على البيانات الثانوية:

اعتمد البحث على مصادر ثانوية دون جمع بيانات أولية (مثل المقابلات أو الاستبانات)، مما قد يحد من عمق الفهم لبعض الجوانب. ومع ذلك، فإن تنوع المصادر الثانوية وجودتها يعوض هذا المحدد إلى حد كبير.

التركيز على السياق الكويتي:

التصور المقترح مصمم خصيصاً للسياق الكويتي، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على سياقات أخرى دون تكييف مناسب.

الطبيعة الوصفية التحليلية:

البحث لا يختبر فرضيات أو يقيس أثر تطبيق التصور المقترح بشكل تجريبي، بل يقدم تصوراً مبنياً على الأدلة العلمية. التحقق من فعالية التصور يتطلب دراسات تقييمية لاحقة بعد التطبيق.

التصور المقترح

الرؤية والرسالة

الرؤية: نحو منظومة سياسات تعليمية متطورة، تمكّن من صناعة معايير مناهج عالية الجودة، قادرة على بناء مواطن كويتي مبدع ومسؤول ومنتج، يتمسك بهويته الوطنية وقيمه الإسلامية، ويمتلك أدوات التعلم مدى الحياة والمنافسة عالمياً.

الرسالة: تطوير سياسات تعليمية شاملة ومتكاملة تضمن صناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية، وتمكين المعلمين، وتوفير بيئة تعليمية محفزة، وتعزيز الحوكمة والشفافية، بما يحقق التميز التعليمي ويساهم في تحقيق رؤية الكويت ٢٠٣٥.

الأهداف الاستراتيجية

الهداف الرئيسي:

إحداث نقلة نوعية في نظام التعليم العام بدولة الكويت للوصول به إلى مصاف الأنظمة التعليمية الرائدة عالمياً، من خلال إعادة بناء سياسات التعليم وصناعة معايير مناهج عالية الجودة، بما يضمن تحقيق التنمية البشرية المستدامة التي تشكل حجر الزاوية في رؤية الكويت ٢٠٣٥.

الاهداف الفرعية:

١. بناء إطار وطني للمناهج يستند إلى معايير عالمية ويدمج مهارات القرن الحادي والعشرين.
٢. تمكين القيادات التربوية والمعلمين من خلال التطوير المهني المستمر ورفع مكانة مهنة التعليم.
٣. تطوير نظام تقييم شامل وعادل يقيس مختلف جوانب تعلم الطلاب.
٤. تنفيذ خطة استراتيجية للتحول الرقمي ودمج التكنولوجيا بفعالية في التعليم.
٥. إعادة هيكلة النظام التعليمي لتعزيز اللامركزية والشفافية وكفاءة الإنفاق.

الركائز الخمس للتصور المقترح

بالنظر إلى الهدف الاستراتيجي العام" :إحداث نقلة نوعية في نظام التعليم العام بدولة الكويت للوصول به إلى مصاف الأنظمة التعليمية الرائدة عالمياً، بما يضمن تحقيق التنمية البشرية المستدامة التي تشكل حجر الزاوية في رؤية الكويت ٢٠٣٥". لتحقيق الاهداف الفرعية، لا نعمل على الركائز الخمس بشكل منعزل، بل نوجهها بشكل متضافر لمعالجة ثلاث قضايا محورية تمثل جوهر التغيير المنشود:

الركيزة الأولى: المناهج والمعايير

الهدف الاستراتيجي: بناء إطار وطني شامل للمناهج يستند إلى معايير عالمية، ويدمج مهارات القرن الحادي والعشرين، ويراعي الهوية الوطنية والقيم الإسلامية.

المحاور الرئيسية:

١. تطوير الإطار الوطني للمناهج:

- إنشاء لجنة وطنية عليا لتطوير المناهج تضم خبراء محليين ودوليين.
- وضع معايير واضحة ومحددة للتعلم في كل مادة ومرحلة دراسية.
- ربط المعايير الوطنية بالمعايير الدولية مثل معايير OECD و UNESCO.

٢. دمج مهارات القرن الحادي والعشرين:

- إعادة تصميم المناهج لتركز على تنمية مهارات التفكير النقدي، والإبداع، والتعاون، والتواصل.
- دمج الثقافة الرقمية والمعلوماتية في جميع المواد الدراسية.
- تطوير مناهج متعددة التخصصات تربط بين المعرفة والتطبيق العملي.

٣. تطوير مواد تعليمية عالية الجودة:

- إنتاج كتب مدرسية تفاعلية ومحفزة تستخدم أحدث الأساليب التربوية.
- تطوير موارد تعليمية رقمية متنوعة (فيديوهات، محاكاة، ألعاب تعليمية).
- توفير مكتبة رقمية وطنية شاملة لجميع المواد التعليمية.

٤. المراجعة والتحديث المستمر:

- إنشاء آلية دورية لمراجعة وتحديث المناهج كل ٣-٥ سنوات.
- إشراك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في عملية التطوير.
- الاستفادة من نتائج الاختبارات الدولية في تحسين المناهج.

مؤشرات الأداء:

- نسبة المناهج المطورة وفق المعايير الجديدة (الهدف: ١٠٠٪ بحلول ٢٠٢٨).
- نسبة المعلمين الذين يرون أن المناهج الجديدة أفضل من السابقة (الهدف: ٨٠٪ بحلول ٢٠٢٩).
- تحسن أداء الطلاب في الاختبارات الدولية PISA و TIMSS بنسبة ١٥٪ بحلول ٢٠٣٠.

الركيزة الثانية: المعلمون والقيادات التربوية

الهدف الاستراتيجي: تمكين المعلمين والقيادات التربوية من خلال التطوير المهني المستمر، ورفع مكانة مهنة التعليم، وتحسين بيئة العمل.

المحاور الرئيسية:

١. إعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين:

- ربط برامج كلية التربية بالمعايير الجديدة للمناهج ومتطلبات الكفايات.
- رفع معايير القبول في كلية التربية لاستقطاب أفضل الكفاءات.
- تطوير برامج تدريب عملي مكثفة للطلاب المعلمين.

٢. إنشاء نظام وطني للتطوير المهني المستمر:

- إنشاء مركز وطني للتطوير المهني للمعلمين يقدم برامج تدريبية معتمدة ومتنوعة.
- توفير ١٠٠ ساعة تدريب سنوياً لكل معلم، على غرار تجربة سنغافورة (Avalos, 2011).
- تطوير برامج تدريبية في المهارات الرقمية وطرق التدريس الحديثة (Fernández-Batanero et al., 2022; Shi et al., 2025).

٣. تطبيق رخصة مزاولة مهنة التعليم:

- إنشاء نظام لترخيص المعلمين يربط الترخيص بالكفاءة والتطور المهني المستمر.
- ربط ترخيص المعلمين بمعايير PISA 2029 (Times of India, 2025).
- تطوير معايير مهنية واضحة للمعلمين في مختلف التخصصات والمراحل.

٤. تطوير القيادات المدرسية:

- بناء برامج لإعداد وتدريب مديري المدارس في مجالات القيادة التربوية والتخطيط الاستراتيجي (Leithwood et al., 2020; Robinson et al., 2008; Mincu, 2022).
- منح مديري المدارس صلاحيات أوسع في إدارة شؤون مدارسهم.
- تطوير نظام لتقييم أداء القيادات المدرسية.

٥. تحسين بيئة العمل والحوافز:

- تخفيف الأعباء الإدارية عن المعلمين لتمكينهم من التركيز على التدريس.
- تطوير نظام حوافز يربط الأداء بالمكافآت.
- رفع المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم من خلال حملات إعلامية وطنية.

مؤشرات الأداء:

- يُقاس أداء القيادات التربوية بقدرتهم على ضمان إكمال ٩٥٪ من المعلمين لخطط تطويرهم سنوياً(الهدف: ١٠٠٪ بحلول ٢٠٣٠).
- نسبة المعلمين الحاصلين على رخصة مزاولة المهنة (الهدف: ١٠٠٪ بحلول ٢٠٢٩).
- متوسط ساعات التدريب السنوية لكل معلم (الهدف: ١٠٠ ساعة).
- نسبة رضا المعلمين عن بيئة العمل (الهدف: ٨٠٪ بحلول ٢٠٢٨).

الركيزة الثالثة: التقييم والمساءلة

الهدف الاستراتيجي: تطوير نظام تقييم شامل وعادل، يقيس مختلف جوانب تعلم الطلاب، ويوفر بيانات دقيقة لصنع القرار، ويعزز ثقافة المساءلة.

المحاور الرئيسية:

١. بناء نظام تقييم وطني شامل:

- إنشاء بنك وطني للأسئلة المعيارية لجميع المواد والمراحل.
- اعتماد أدوات تقييم متنوعة تشمل: الاختبارات، ملفات الإنجاز، تقييم المشاريع، تقييم الأقران، التقييم الذاتي (Brandt et al., 2025).
- تطوير نظام لتقييم المهارات الحياتية والسلوكيات، وليس فقط التحصيل الأكاديمي.

٢. المشاركة في الاختبارات الدولية:

- الاستمرار في المشاركة المنتظمة في PISA و TIMSS.
- تحليل نتائج الاختبارات الدولية بعمق واستخدامها كأداة للتحسين المستمر (AlKaabi et al., 2024).
- وضع خطط عمل محددة لمعالجة نقاط الضعف المحددة في التقارير الدولية.

٣. تطوير نظام مساءلة متوازن:

- إصدار تقارير دورية حول أداء كل مدرسة بناءً على مؤشرات جودة واضحة (Linn, 2000, 2008).
- ربط المساءلة بالدعم، حيث تحصل المدارس ذات الأداء المنخفض على دعم إضافي.
- تفعيل دور المجتمع المحلي في مساءلة المدارس من خلال مجالس أولياء الأمور.

٤. استخدام البيانات في صنع القرار:

- بناء نظام معلومات تربوي شامل يوفر بيانات دقيقة وحديثة عن جميع جوانب النظام التعليمي.
- تدريب القيادات التربوية على استخدام البيانات في التخطيط والتطوير.
- إجراء دراسات تقييمية دورية لأثر السياسات والبرامج التعليمية.

مؤشرات الأداء:

- نسبة المدارس التي تطبق نظام التقييم الشامل (الهدف: ١٠٠٪ بحلول ٢٠٢٨).
- تحسن ترتيب الكويت في PISA (الهدف: الدخول ضمن أفضل ٤٠ دولة بحلول ٢٠٣٠).
- نسبة القرارات التعليمية المستندة إلى البيانات (الهدف: ٨٠٪ بحلول ٢٠٢٩).

الركيزة الرابعة: التكنولوجيا والبنية التحتية

الهدف الاستراتيجي: تنفيذ خطة استراتيجية شاملة للتحول الرقمي، ودمج التكنولوجيا بفعالية في العملية التعليمية، وتطوير البنية التحتية المدرسية.

المحاور الرئيسية:

١. التحول الرقمي الشامل:

- تطوير منصة تعليمية وطنية متكاملة توفر محتوى رقمياً تفاعلياً لجميع المواد.
- توفير أجهزة لوحية أو حواسيب محمولة لجميع الطلاب والمعلمين.
- تطوير تطبيقات تعليمية ذكية تستخدم الذكاء الاصطناعي لتخصيص التعلم.

٢. تطوير المحتوى الرقمي:

- إنتاج محتوى تعليمي رقمي عالي الجودة بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة.
- تشجيع المعلمين على إنتاج ومشاركة محتوى رقمي إبداعي.
- بناء مكتبة وطنية رقمية شاملة للموارد التعليمية.

٣. تطوير البنية التحتية:

- تحديث البنية التحتية التكنولوجية في جميع المدارس (إنترنت عالي السرعة، شبكات لاسلكية، أجهزة عرض ذكية).
- تطوير مختبرات علمية وتقنية حديثة مجهزة بأحدث الأدوات.
- بناء مدارس جديدة وفق معايير عالمية تراعي المرونة والاستدامة.

٤. الأمن السيبراني والخصوصية:

- وضع سياسات وإجراءات واضحة لحماية البيانات والخصوصية.
- تدريب الطلاب والمعلمين على الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا.
- بناء نظام أمني متكامل لحماية المنصات التعليمية من الاختراقات.

مؤشرات الأداء:

- نسبة المدارس المجهزة بالبنية التحتية التكنولوجية الكاملة (الهدف: ١٠٠٪ بحلول ٢٠٢٨).
- نسبة الطلاب الذين يستخدمون المنصة التعليمية الوطنية بانتظام (الهدف: ٩٠٪ بحلول ٢٠٢٩).
- نسبة المحتوى الرقمي المتاح لجميع المواد (الهدف: ١٠٠٪ بحلول ٢٠٣٠).

الركيزة الخامسة: الحوكمة والسياسات

الهدف الاستراتيجي: إعادة هيكلة النظام التعليمي لتعزيز اللامركزية والشفافية والمساءلة وكفاءة الإنفاق، وتفعيل الشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني.

المحاور الرئيسية:

١. إعادة الهيكلة المؤسسية:

- إعادة هيكلة وزارة التربية لتركز على وضع السياسات والإشراف والتقييم.

- منح المناطق التعليمية والمدارس صلاحيات أوسع في اتخاذ القرارات التشغيلية.
- إنشاء هيئة مستقلة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

١. تعزيز الشفافية والمساءلة:

- نشر تقارير دورية عن أداء المدارس والمناطق التعليمية.
- تفعيل دور مجالس أولياء الأمور في الإشراف على المدارس.
- إنشاء نظام إلكتروني لتلقي الشكاوى والمقترحات والرد عليها.

١. تحسين كفاءة الإنفاق:

- إجراء مراجعة شاملة للإنفاق التعليمي وتحديد أولويات الاستثمار.
- تطبيق نظام الموازنة على أساس النتائج (Performance-Based Budgeting).
- تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في تمويل وتشغيل بعض الخدمات التعليمية.

١. تفعيل الشراكات:

- بناء شراكات استراتيجية مع جامعات ومؤسسات تعليمية عالمية رائدة.
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في التعليم من خلال حوافز مناسبة.
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم التعليم.

مؤشرات الأداء:

- نسبة القرارات المتخذة على مستوى المدارس (الهدف: ٦٠٪ بحلول ٢٠٢٩).
- مؤشر الشفافية في الإنفاق التعليمي (الهدف: ٩٠٪ بحلول ٢٠٢٨).
- نسبة الشراكات الفعالة مع القطاع الخاص (الهدف: ٢٠ شراكة بحلول ٢٠٣٠).

١١,٤ خارطة الطريق التنفيذية

المرحلة الأولى (٢٠٢٦-٢٠٢٧): التأسيس والإعداد

الأولويات:

- تشكيل اللجان الوطنية لتطوير المناهج والمعايير.
- إطلاق برامج التطوير المهني المكثفة للمعلمين و القيادات التربوية.
- بناء البنية التحتية التكنولوجية الأساسية.
- إعادة هيكلة وزارة التربية والمناطق التعليمية.

المرحلة الثانية (٢٠٢٨-٢٠٢٩): التنفيذ والتوسع

الأولويات:

- تطبيق المناهج الجديدة في جميع المراحل الدراسية.
- تطبيق نظام رخصة مزاولة مهنة التعليم.
- إطلاق المنصة التعليمية الوطنية.
- تطبيق نظام التقييم الشامل في جميع المدارس.

المرحلة الثالثة (٢٠٣٠): التقييم والتحسين المستمر

الأولويات:

- تقييم شامل لنتائج الإصلاح.
- تحسين وتطوير البرامج بناءً على النتائج.
- توسيع الشراكات الدولية والمحلية.
- الاستعداد للمرحلة التالية من التطوير.

مصفوفة حوكمة التصور المقترح

لضمان تنفيذ التصور المقترح بفعالية وكفاءة، وتحديد المسؤوليات ومنع تداخل الصلاحيات، يتم توزيع الأدوار على الجهات المعنية الرئيسية على النحو التالي:

١- المجلس الأعلى للتعليم (جهة التوجيه الاستراتيجي والسياسات)

دوره :هو السلطة العليا التي تقود التغيير. لا يتدخل في التفاصيل التنفيذية، بل يركز على رسم التوجهات العامة، وإقرار السياسات الكبرى، ومتابعة تحقيق المؤشرات الاستراتيجية العليا.

مسؤولياته الرئيسية:

إقرار الإطار الوطني للمناهج وسياسات التقييم المقترحة.

إقرار سياسات التطوير المهني ومعايير ترخيص مهنة التعليم.

اعتماد الخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي ونموذج الحوكمة الجديد (اللامركزية).

مراجعة تقارير الأداء السنوية المقدمة من المركز الوطني لتطوير التعليم واتخاذ القرارات الاستراتيجية بناءً عليها.

٢- المركز الوطني لتطوير التعليم (جهة التنفيذ الفني والتطوير)

دوره :هو الذراع الفني والعقل المفكر لعملية التطوير. مسؤول عن "صناعة" الأدوات والمعايير والمحتوى، وتدريب المدربين. لا يدير المدارس مباشرة.

مسؤولياته الرئيسية:

ركيزة المناهج :بناء وتطوير معايير المناهج لكل مادة دراسية بالتعاون مع فرق من الخبراء والموجهين.

ركيزة المعلم :تصميم وإدارة برامج التطوير المهني النوعية وبرامج إعداد القادة، وتطوير نظام الترخيص المهني للمعلمين.

كيزة التقييم :تطوير أدوات التقييم الوطنية وبنوك الأسئلة، وتحليل نتائج الاختبارات الدولية والوطنية وتقديم توصيات.

ركيزة التكنولوجيا :الإشراف على تطوير المحتوى التعليمي الرقمي واختيار المنصات المناسبة بالتعاون مع قطاع التكنولوجيا.

٣- وزارة التربية (الجهة التنفيذية والإدارية)

دوره :هي الذراع التنفيذية التي تضمن وصول السياسات والأدوات إلى الميدان التربوي وتشغيل النظام التعليمي اليومي بكفاءة.

مسؤولياتها الرئيسية:

الحوكمة والتنفيذ :تطبيق نموذج الحوكمة اللامركزي الجديد، وتزويد المناطق التعليمية والمدارس بالموارد المالية والبشرية اللازمة.

الدعم اللوجستي :طباعة وتوزيع المواد التعليمية، وتوفير وصيانة البنية التحتية التكنولوجية في المدارس.

إدارة الكادر التعليمي :إدارة عمليات التوظيف والنقل والترقية للمعلمين والقيادات وفقاً للسياسات الجديدة المعتمدة من المجلس الأعلى.

المتابعة الميدانية :التأكد من التزام المناطق التعليمية والمدارس بتطبيق السياسات واللوائح المعتمدة.

٤- المناطق التعليمية (جهة المتابعة والدعم الميداني)

دوره :هي حلقة الوصل بين المركزية (الوزارة) واللامركزية (المدرسة). دورها يتحول من "التحكم" إلى "الدعم والتمكين."

مسؤولياتها الرئيسية:

دعم المدارس :تقديم الدعم الفني والإداري للمدارس التابعة لها لمساعدتها على تحقيق أهدافها.

متابعة الأداء :متابعة أداء المدارس بناءً على مؤشرات الأداء المعتمدة، وتحديد المدارس التي تحتاج إلى دعم إضافي.

التوجيه الفني :الإشراف على تطبيق المناهج المطورة وخطط التطوير المهني داخل المدارس من خلال جهاز التوجيه الفني.

٥- المدرسة (وحدة التطبيق والابتكار)

دوره :هي نواة العملية التعليمية والمسؤول المباشر عن تعلم الطلاب. في ظل اللامركزية، تتمتع المدرسة بصلاحيات أوسع لاتخاذ القرارات التي تناسب سياقها.

مسؤولياتها الرئيسية:

التخطيط المدرسي :بناء خطة تحسين مدرسية سنوية مبنية على بياناتها الخاصة ومتوافقة مع الأهداف الاستراتيجية.

التنفيذ الصفي :ضمان تطبيق المعلمين للمناهج الجديدة واستراتيجيات التدريس الحديثة بفعالية.

التطوير المهني الداخلي :تنظيم وإدارة مجتمعات التعلم المهني (PLCs) داخل المدرسة لتعزيز ثقافة النمو وتبادل الخبرات.

التواصل المجتمعي :بناء شراكة فاعلة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي لدعم تعلم الطلاب.

بهذه المصفوفة، يصبح لكل جهة دور واضح ومسؤوليات محددة، مما يقلل من التداخل ويضمن أن كل مستوى يركز على مهامه الأساسية، وبالتالي تحقيق التكامل المنشود في التصور المقترح.

متطلبات نجاح التصور المقترح

لضمان الانتقال بالتصور المقترح من النظرية إلى التطبيق الناجح، لا بد من توفير حزمة متكاملة من المتطلبات الأساسية التي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أولاً: المتطلبات التنظيمية والتشريع

هذه هي البيئة القانونية والإدارية التي ستمكّن وتدعم الإصلاح. بدونها، ستظل كل الجهود الأخرى مجرد مبادرات معزولة.

الإرادة السياسية العليا :استصدار قرار أميري أو قانون بإنشاء "المجلس الأعلى للتعليم "وتحديد صلاحياته كأعلى سلطة استراتيجية للتعليم، مما يضمن الدعم السياسي المستمر والمأسسة لعملية الإصلاح بعيداً عن التغييرات الحكومية.

تشريعات داعمة للحوكمة :إصدار المراسيم واللوائح اللازمة لتطبيق نموذج الحوكمة الجديد، وتحديد مسؤوليات كل جهة (الوزارة، المركز الوطني، المناطق، المدارس) بشكل دقيق، وتفويض الصلاحيات اللازمة للمدارس لتحقيق اللامركزية.

تشريع مهنة التعليم :إقرار قانون "رخصة مزاولة مهنة التعليم "الذي يربط التعيين والترقية بالتطوير المهني المستمر والكفاءة، مما يرفع من مكانة المهنة ويضمن جودة الكادر التعليمي.

آلية للمشاركة المجتمعية :إنشاء إطار تنظيمي لتفعيل دور مجالس الأمناء في المدارس، لضمان إشراك أولياء الأمور والقطاع الخاص والمجتمع المدني بشكل مؤسسي ومنظم في دعم العملية التعليمية.

ثانياً: المتطلبات المادية والمالية

هذه هي الموارد الملموسة التي ستغذي عملية التغيير وتضمن استدامتها.

تمويل استراتيجي كافٍ :تخصيص ميزانية استثنائية ومستقلة للمرحلة الانتقالية من التصور (السنوات الخمس الأولى)، تُوجّه خصيصاً لتمويل بناء المناهج، والتطوير المهني المكثف، وتطوير البنية التحتية التقنية.

آلية تمويل قائمة على الكفاءة :إعادة هيكلة ميزانية التعليم لتعتمد على "التمويل القائم على الأداء"، حيث يتم ربط جزء من ميزانية المدارس والمناطق التعليمية بمدى تحقيقها لمؤشرات الأداء المعتمدة، مما يحفز الكفاءة والابتكار.
بنية تحتية مدرسية حديثة :تجهيز المدارس ببيئات تعلم مرنة تدعم التعلم النشط والتعاوني (مختبرات، مساحات عمل مشتركة، أثاث قابل لإعادة التشكيل) بدلاً من الفصول التقليدية.

ثالثاً: المتطلبات البشرية

هؤلاء هم الأفراد الذين سيقودون وينفذون التغيير. الاستثمار فيهم هو الاستثمار الأهم.
بناء قدرات القيادات العليا :تنفيذ برامج تدريبية مكثفة لقيادات المجلس الأعلى للتعليم، والمركز الوطني لتطوير التعليم، ووزارة التربية، لتوحيد الرؤى وتزويدهم بالمهارات اللازمة لقيادة منظومة تعليمية حديثة.

تأهيل الكادر التعليمي:

للقيادات المدرسية :إخضاع جميع مدراء المدارس والموجهين لبرنامج "دبلوم قيادة التغيير التربوي "قبل إطلاق التصور.
للمعلمين :تنفيذ خطة تدريب وطنية شاملة لجميع المعلمين على المناهج الجديدة وطرق التدريس والتقييم المرتبطة بها.
استقطاب الكفاءات :تطوير سياسات توظيف جاذبة لاستقطاب أفضل خريجي الجامعات والكفاءات الوطنية المتميزة لمهنة التعليم، ووضع مسارات مهنية واضحة للنمو والترقي.

رابعاً: المتطلبات التقنية

هذه هي الأدوات الرقمية التي ستسرّع وتدعم عمليات التطوير والتشغيل.
بنية تحتية رقمية موثوقة :ضمان توفير إنترنت عالي السرعة وشبكات Wi-Fi تغطي جميع المدارس والفصول الدراسية بشكل كامل ومستقر.
منصة تعليمية وطنية موحدة :(LMS) إطلاق منصة تعلم إلكتروني مركزية تحتوي على المناهج الرقمية، والمصادر الإثرائية، وأدوات التقييم، ومنظومة التطوير المهني للمعلمين، وتوفر بيانات الأداء بشكل فوري.
نظام معلومات متكامل لإدارة التعليم :(EMIS) تطوير نظام يربط جميع قواعد البيانات (الطلاب، المعلمين، المدارس، النتائج) لتوفير لوحات بيانات (Dashboards) دقيقة ولحظية لصناع القرار على كافة المستويات لدعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.
الأمن السيبراني وحماية البيانات :تطبيق سياسات وإجراءات صارمة لضمان أمن البنية التحتية التقنية وحماية خصوصية بيانات الطلاب والمعلمين.

الخاتمة

تناول هذا البحث موضوعاً بالغ الأهمية يتعلق بتطوير سياسات التعليم لصناعة معايير عالية الجودة للمناهج الدراسية في التعليم العام بدولة الكويت. وقد خلص البحث إلى أن النظام التعليمي الكويتي، رغم الاستثمارات

الكبيرة المخصصة له، لا يزال يواجه تحديات جوهرية تتعلق بجودة المناهج، وكفاءة المعلمين، وفعالية السياسات التعليمية.

من خلال مراجعة الأدبيات العلمية الحديثة ودراسة التجارب الدولية الناجحة، قدم البحث تصوراً مقترحاً شاملاً يرتكز على خمس ركائز أساسية: المناهج والمعايير، المعلمون والقيادات التربوية، التقييم والمساءلة، التكنولوجيا والبنية التحتية، والحوكمة والسياسات. ويتميز هذا التصور بأنه عملي وقابل للتطبيق، ويراعي السياق الثقافي والاجتماعي الكويتي، ويستفيد من أفضل الممارسات العالمية.

يعتمد نجاح هذا التصور على التزام سياسي واضح بالإصلاح التعليمي، وتوفير موارد كافية ومستدامة، وإشراك جميع أصحاب المصلحة في عملية التطوير (Sullanmaa et al., 2024; Bolívar & Murillo, 2017). ومن خلال تبني نهج شامل ومتدرج للإصلاح، يمكن لدولة الكويت أن تبني نظاماً تعليمياً عالي الجودة ينمي مواطناً مبدعاً ومسؤولاً ومنتجاً، قادراً على التعلم مدى الحياة والمنافسة عالمياً، مع التمسك بالهوية الوطنية والقيم الإسلامية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

توصيات لصناع القرار:

٢. تبني التصور المقترح كإطار استراتيجي لتطوير التعليم في الكويت.
٣. تشكيل لجنة وطنية عليا لقيادة عملية الإصلاح التعليمي.
٤. تخصيص ميزانية كافية ومستدامة لتنفيذ الإصلاحات المقترحة.
٥. إطلاق حملة وطنية لرفع الوعي بأهمية الإصلاح التعليمي وإشراك المجتمع فيه.

توصيات للباحثين:

١. إجراء دراسات تقييمية لأثر تطبيق المناهج الجديدة على نتائج تعلم الطلاب.
٢. دراسة فعالية برامج التطوير المهني للمعلمين في تحسين ممارساتهم التدريسية.
٣. بحث العوامل المؤثرة على نجاح التحول الرقمي في التعليم الكويتي.
٤. دراسة مقارنة بين النظام التعليمي الكويتي والأنظمة التعليمية الناجحة في المنطقة والعالم.

المراجع

المراجع العربية

الشمري، علي، والعنزي، فهد. (٢٠٢٤). واقع التعليم في دولة الكويت: التحديات والفرص. *مجلة العلوم التربوية*، ١٥(٢), ٤٥-٧٨.

مؤسسة القاسمي. (٢٠١٧). *تطوير المناهج الدراسية في الإمارات العربية المتحدة*. الشارقة: مؤسسة القاسمي.

وزارة التربية الكويتية. (٢٠٢٥). *أخبار الوزارة: تفاصيل تطوير المناهج*.

المراجع الأجنبية

Ainscow, M., Booth, T., & Dyson, A. (2006*). Improving schools, developing inclusion*. Routledge.

Al Qasimi Foundation. (2017). *Curriculum development in the United Arab* Al Qasimi Foundation. *Emirates*. Sharjah:

Al-Abdullatif, A. M., & Gameil, A. A. (2021). The effect of digital technology integration on students' academic performance through project-based learning in an e-learning environment. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 16(11), 189- 210.

Alazmi, A. A. (2024). Examining the influence of international organizations in education policymaking: The case of Kuwait. *International Journal of Educational Management*, 38(6), 1649-1668

Alismail, H. A. (2015). 21st century standards and curriculum: Current research and practice. *Journal of Education and Practice*, 6(6), 150-154.

AlKaabi, N. A., Al-Maadeed, N., & Romanowski, M. H. (2024). Drawing lessons from PISA: Qatar's use of PISA results. *Prospects*, 54(1), 89-107.

Al-Shammari, A., & Al-Anzi, F. (2024). The reality of education in the State of Challenges and opportunities. *Journal of Educational* Kuwait: *Sciences*, 15(2), 45-78.

Alshaya, H., AlMutairi, T., & Alajmi, S. (2025). Educational challenges in GCC countries: Evidence from international assessments. *International Journal of Educational Development*, 102, 102945.

Amemasor, S. K., Owusu-Fordjour, C., & Hanson, D. (2025). A systematic review on the impact of teacher professional development programs on teachers' attitudes toward digital instructional technologies. *Frontiers in Education*, 10, 1541031.

Arispe, K., Hixon, E., & Ralston, R. (2025). The impact of professional development on K-12 teacher competencies in online teaching. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 26(1), 1-22.

Avalos, B. (2011). Teacher professional development in teaching and teacher education over ten years. *Teaching and Teacher Education*, 27(1), 10-20.

Bolívar, A., & Murillo, F. J. (2017). *School effects and improvement in Latin America: A review of evidence. In J. Scheerens (Ed.), Opportunity to learn, curriculum alignment and test preparation (pp. 475-499)*. Springer.

Brandt, N. D., Lechner, C. M., Tetzner, J., & Rammstedt, B. (2025). The development of 21st-century skills during adolescence: A large-scale longitudinal study. *Journal of Educational Psychology*, 117(1), 1-19.

Christensen, A. A., Vangrieken, K., Kyndt, E., Dochy, F., & Raes, E. (2025). Professional learning communities and teacher outcomes: A systematic review. *Teaching and Teacher Education*, 148, 104530.

Crato, N. (2024). Should mathematicians worry with PISA and TIMSS math results?. *European Mathematical Society Magazine*, 210, 25-32.

Creemers, B., Kyriakides, L., & Antoniou, P. (2012). *Teacher professional development for improving quality of teaching*. Springer.

Darling-Hammond, L., Burns, D., Campbell, C., Goodwin, A. L., Hammerness, K., Low, E. L., . & Zeichner, K. (2017). *Empowered educators: How high-performing systems shape teaching quality around the world*. Jossey-Bass.

Darling-Hammond, L., Hyler, M. E., & Gardner, M. (2017). *Effective teacher professional development*. Learning Policy Institute.

Demeuse, M., Frandji, D., Greger, D., & Rochex, J. Y. (Eds.). (2012). *Educational policies and inequalities in Europe*. Palgrave Macmillan.

ed.). Pearson.

Fernández-Batanero, J. M., Román-Graván, P., Reyes-Rebollo, M. M., & Montenegro-Rueda, M. (2022). Digital competences for teacher professional development: Systematic review. *European Journal of Teacher Education*, 45(4), 513-531.

Florian, L., & Black-Hawkins, K. (2011). Exploring inclusive pedagogy. *British Educational Research Journal*, 37(5), 813-828.

González-Pérez, L. I., & Ramírez-Montoya, M. S. (2022). Components of Education 4.0 in 21st century skills frameworks: Systematic review. *Sustainability*, 14(3), 1493.

Gouëdard, P., Pont, B., Hyttinen, S., & Huang, P. (2020). *Curriculum reform: A literature review to support effective implementation. OECD Education Working Papers No. 239.* OECD Publishing.

Gut, D. M. (2010*). Integrating 21st century skills into the curriculum. In G. Wan & D. M. Gut (Eds.), Bringing schools into the 21st century (pp. 137-157)*. Springer.

Hargreaves, A., & Fullan, M. (2012). *Professional capital: Transforming teaching in every school*. Teachers College Press.

Hughson, T. A., & Wood, B. E. (2022). The OECD Learning Compass 2030 and the future of disciplinary learning: A Bernsteinian critique. *Journal of Education Policy*, 37(4), 634- 654.

IEA. (2024). TIMSS 2023 international report and results now available. *International Association for the Evaluation of Educational Achievement.*

Kandiko Howson, C. (2023). Curriculum change as transformational learning. *Studies in Higher Education*, 48(1), 51-64.

Kaniuka, T. S. (2012). Toward an understanding of how teachers change during school reform: Considerations for educational leadership and school improvement. *Journal of Educational Change*, 13(3), 327-346.

Kelly, A. V. (2009). The curriculum: Theory and practice (6th ed.). *SAGE Publications*.

Kuwaiti Ministry of Education. (2025). *Ministry news: Curriculum development details*.

Leithwood, K., Harris, A., & Hopkins, D. (2020). Seven strong claims about successful school leadership revisited. *School Leadership & Management*, 40(1), 5-22.

Linn, R. L. (2000). Assessments and accountability. *Educational Researcher*, 29(2), 4-16.

Linn, R. L. (2008). *Educational accountability systems. In K. E. Ryan & L. A. Shepard (Eds.), The future of test-based educational accountability (pp. 3-24)*. Routledge.

Liu, S., Hallinger, P., & Feng, D. (2024). How professional learning communities, collective teacher efficacy and cognitive activation shape student achievement. *Teaching and Teacher Education*, 145, 104316.

Manna, P., & McGuinn, P. (2013). *Education governance for the twenty-first century: Overcoming the structural barriers to school reform*. Brookings Institution Press.

Marsh, C. J., & Willis, G. (2007). *Curriculum: Alternative approaches, ongoing issues (4th*

McCulloch, G. (2006). *Curriculum reform, educational change and school improvement. In A. Hargreaves et al. (Eds.), International handbook of educational change (pp. 168-185)*. Springer

Mincu, M. (2022). Why is school leadership key to transforming education? Insights from the literature. *BMC Medical Education*, 22(1), 1-13.

Mitchell, C., & Sackney, L. (2016). School improvement in high-capacity schools: educational leadership and living-systems ontology. *Educational Management Administration & Leadership*, 44(5), 853-868.

Mitchell, D. (2014*). What really works in special and inclusive education: Using evidence- based teaching strategies (2nd ed.)*. Routledge.

Mitchell, R. (2013). What is professional development, how does it occur in individuals, and how may it be used by educational leaders and managers for the purpose of school improvement? *Professional Development in Education*, 39(3), 387-400.

Morina, F., Leka, L., & Imeri, A. (2025). Effects of online teacher professional development on teacher and student outcomes: A systematic review and meta-analysis. *Computers & Education*, 225, 105156.

Moyer, J. C., Cai, J., Wang, N., & Nie, B. (2011). Impact of curriculum reform: Evidence of change in classroom practice in the United States. *International Journal of Educational Research*, 50(2), 87-99.

OECD. (2019). OECD *Learning Compass 2030: Concept note series*. OECD Publishing.

OECD. (2025). *PISA: Programme for International Student Assessment*.

Pinar, W. F. (Ed.). (2014). *International handbook of curriculum research (2nd ed.)*. Routledge.

Rieser, R. (2012*). Implementing inclusive education: A Commonwealth guide to implementing Article 24 of the UN Convention on the Rights of Persons with Disabilities (2nd ed.)*. Commonwealth Secretariat.

Robinson, V. M., Lloyd, C. A., & Rowe, K. J. (2008). The impact of leadership on student outcomes: An analysis of the differential effects of leadership types. *Educational Administration Quarterly*, 44(5), 635-674.

Sahlberg, P. (2021). *Finnish lessons 3.0: What can the world learn from educational change in Finland? (3rd ed.)*. Teachers College Press.

Schleicher, A. (2018). *World class: How to build a 21st-century school system*. OECD Publishing.

Sendzik, N., Schulze, M., & Wolter, F. (2025). Can educational policy influence major choices in higher education? Evidence from a curriculum reform in Germany. *Social Inclusion*, 13(1), 1-14.

Shi, Y. R., Wang, Y., & Liu, X. (2025). Teacher professional development of digital pedagogy for inclusive education in post-pandemic era: Effects on teacher competence, self- efficacy, and attitudes. *Teaching and Teacher Education*, 153, 104675.

Stavermann, K., van de Grift, W., & Thurlings, M. (2025). Online teacher professional development: A research synthesis on effectiveness and perception. Technology, Knowledge *and Learning*, 30(2), 445-472.

Sullanmaa, J., Pyhältö, K., Pietarinen, J., & Soini, T. (2024). Relationships between change management, knowledge sharing, and teacher agency during a national curriculum reform. *Professional Development in Education*, 50(1), 165-180.

Syzdykbayeva, A., Meterbayeva, K., Agranovich, Y., & Ospanova, N. (2025). Teacher professional development and professional standards for teachers: A bibliometric mapping of literature (1975-2025). *Journal of Social Studies Education Research*, 16(1), 1-28.

Taguma, M., Makowiecki, K., & Gabriel, F. (2023). *OECD Learning Compass 2030: Implications for mathematics curricula. In Mathematics curriculum in the digital era: The 24th ICMI Study* (pp. 469-489). Springer.

Tao, Y. (2022). Towards network governance: Educational reforms and governance changes in China (1985-2020). *Asia Pacific Education Review*, 23(1), 73-88.

Times of India. (2025, August 2). *Kuwait hits 60% milestone in ambitious education reform: Major curriculum and digital upgrades underway*.

Tyler, R. W. (2013). *Basic principles of curriculum and instruction (Revised ed.)*. University of Chicago Press. (Original work published 1949)

UNESCO. (2025). *Curriculum*: What you need to know.

Voelkel, R. H., & Chrispeels, J. H. (2017). Understanding the link between professional learning communities and teacher collective efficacy. *School Effectiveness and School Improvement*, 28(4), 505-526.

Zou, Y., Kuek, F., Feng, W., & Cheng, X. (2025). Digital learning in the 21st century: Trends, challenges, and innovations in technology integration. *Frontiers in Education*, 10, 1562391.